إسحاق وصداقة محمد بن راشد .

قال علي بن محمد قال لي أبي .

كان محمد بن راشد صديقا لإسحاق ثم فسد ما بينهما فإنه طابق إبراهيم بن المهدي عليه وبلغه عنه من توقيعه أن يذكره .

وكان في محمد ابن رشد رداءه ونقل لأحاديث فقال فيه إسحاق .

(ونَدْمان صِدْقٍ لا تُخَاف أَذَاتُه ... ولا يلفِظ الأخبارَ لفظَ ابن راشِد) .

(دعاني إلى ما يشتهي فأجبتُه ... إجابةَ محمود الخلائق ماجدِ) .

(فلا خيرَ في اللّذات إلاّ بأهلها ... ولا عيشَ إلا بالخليل المُساعِد) .

قال فجمع ابن راشد عدة من الشعراء وأمرهم بهجاء إسحاق فهجوه بأشعار لم تبلغ مراده فلم يظهرها .

وبلغ ذلك إسحاق فقال فيه .

(وأبيات شعر رائعات كأنها ... إذا أُنشدت في القوم من حُسنها سِحرُ) .

(تحفّزَ واقْلَوْلَى لردّ جوابها ... أبو جعفر يَغْلِي كما غَلَتِ القِدْر) .

(فلم يستطعها غيرَ أنْ قد أعانه ... عليها أُناس كي يكون له ذكر) .

(فيا ضيعةَ الأشعار إذ يَقْرِضونها ... وأضيعُ منها من يَرى أنها شعر) .

قال فعاذ محمد بن راشد بإسحاق واستكفه وصالحه فرجع إليه .

أخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر الشامي قال حدثني منصور بن محمد بن واضح .

أن إبراهيم بن المهدي طرح في منزل أبيه